

تحليل إخباري

حضرنا الكرنفال ولكن أين رفيق؟

قياسية، بينما تدهورت أوضاع البلاد التي لا تزال تسير خلف مشروع رفيق الحريري للدولة وتدفع كل يوم فواتر هذا المشروع المتراكمة.

الشياطين وحدها يمكن أن تعلم من أين يأتي حزن سعد الحريري؛ فهذا هو يردد في كل ظهور إعلامي الكلام نفسه، ويصر على متابعة السير على الدرب نفسه، الذي أورثنا المهالك، والذي جعل من غازي كنعان حاكماً للبنان، ليس بقوة السلاح، بل بقوة الاتفاق السعودي - السوري، الذي كان والد سعد الحريري عزابه، ومديره ومسيره وبانيه وراشيه. هي القيم نفسها التي يتحدث عنها سعد، وهي السيادة التي ينادي بها، وهي طروحات رفيق الحريري التي يدعو إليها اليوم؛ فعلام الحزن وهو يتابع النهج نفسه، وإن كان قد غير المايسترو من سوريا إلى دول أخرى؟

من الحزن ينتقل سعد بسرعة إلى حالة أخرى؛ فهذا هو يطالب جمهوره - المتشكك من المسحورين بكاريزما سمير جعجع - بفهم عمق التغييرات التي ستصيب المنطقة نتيجة الثورات العربية، ثم يربط ما بين المحكمة الدولية والتغيير في النظام السوري، قبل أن يخاطب الطوائف اللبنانية الخائفة من التغيير في المنطقة، من المسيحيين الذين يستشعرون مخاطر ما حصل في مصر، وما سينتكر كما يبدو في كل مكان تصيبه نظريات عباقرة ثورة الأرز، إلى الشيعة اللبنانيين، الذين يعرض عليهم الاستسلام لمشروع من دون قيد أو شرط.

مشروعه للدولة هو مشروع رفيق الحريري نفسه، وكان الزمن لم يمر على هذه البلاد، وكان رفيق الحريري الذي ورثه هو وراثته (مع الحفاظ على القيم الديمقراطية ومعاداة الحكم الديكتاتوري والتورث) سبق أن أنهض البلد من أزمة واحدة، أو قام بغير نهب البلاد وإفسادها، وحكمها بالجزمة السورية.

كان يمكن غض الطرف عن كل ما قاله سعد، فما فيه مكرر حتى الملل، لكنه هذه المرة تبني أطروحات سبق أن سقطت عن مسؤولية المقاومة الفلسطينية في إشعال الحرب الأهلية اللبنانية. فإن كان من يطالب بفهم عمق التغييرات في المنطقة يتحلى بسطحية تقول إن الحرب الأهلية اللبنانية سببها وجود المقاومة الفلسطينية في الجنوب، فإنه سيمك من السطحية ما يجعله يعتبر أن المقاومة في لبنان يمكنها أن تسبب حرباً أهلية أخرى، لا شخصيات مارقة مثله ومثل أولئك المتحدثين في احتفال مقتل والده.

حضرنا كرناً فلاً ممتعاً للمقارمين اللبنانيين، لكن... أين غاب رفيق الحريري هذه المرة؟

عداء عيتاني

لو انتظر رئيس الحكومة السابق سعد الحريري بضعة أيام قبل أن يهاجم سلاح المقاومة ويدافع عن حصريته السلاح لكان أجدى، حتى يعطي اللبنانيين، وخصوصاً أبناء الشمال، الفرصة لينسوا مخزن أسلحة أبي سمراء المملوك لبعض رموز تيار المستقبل، والذي انفجر بطريقة غامضة، واشتباكات باب التبانة وجبل محسن التي افتعلتها أجهزة تابعة مباشرة لسعد الحريري وتياره، كما إطلاق النار أول من أمس ليلاً في مناطق بيروت احتفالاً بظهوره الإعلامي. لكن سعد استعجل، كما استعجل بقية فريق الرابع عشر من آذار في الاحتفال بالثورة السورية، ومحاولة حصد المكاسب منها قبل انتصارها.

كانت تكفي رؤية فارس سعيد يتحدث عن الإخوة في الثورة السورية والمجلس الوطني السوري ليعلم القاضي والداني أي استثمار سيكون، وأي تضامن هو هذا، وأية مكاسب للسفارة الأميركية حصلت خلال احتفال البيال، وأية كلفة سيدفعها السوريون المنتفضون في حمص أو درعا أو حماه أو ريف دمشق، بعد استثمارات مشابهة من انتهازيين لبنانيين، براهنون، تماماً كلاعبي البوكر المهرة، على تغييرات مقبلة ليحصدوا مكاسبهم، وهم يدركون مسبقاً أن الخسارة يمولها من غيرهم، وتحديدًا من الدماء السورية.

الدماء هي ما صبغ احتفال قوى الرابع عشر من آذار في ذكرى اغتيال رفيق الحريري. هذه المرة كانت الدماء السورية هي الحاضرة، ولولا ضرورة تذكير «الإخوة في المجلس الوطني السوري» بما قدمه اللبنانيون، وبالتالي بالثمن المتوقع بعد سلخ جلد الدب السوري، لما تذكر أحد شهداء الاستقلال الثاني وثورة الأرز وضحايا مسيح السبورتيغ ولعب الورق على الشواطئ خلال حرب نهر البارد.

طبعاً، يتضامن سعد الحريري، الموجود في فرنسا لأسباب أمنية - صحية - سياسية (وربما أكثر)، بشدة مع الثوار في سوريا، رغم أنه يعيش حياة الرغد منذ نعومة أظفاره، ورغم وجود حارسين شخصيين جاهزين لحمله عن كرسية ليحني الجماهير المحتشدة في قاعة البيال، ورغم كل ما معه وما عليه وما يمضيه من أيام وليال ملاح، إلا أنه حزين، ومتضامن مع الشعب السوري. ولا يشد أحد من قياديين 14 آذار المحتفلين بذكرى اغتيال الحريري عن هذه القاعدة؛ فجميعهم ثوار ميسورون، أنعم الله عليهم، ومن كان منهم فقيراً اغتنى بسرعة

بممثل الحكومة الحزب الذي ينال الأكرية في مجلس الشعب. فرادكوف: كم يستغرق ذلك؟ الأسد: نحو شهر في حد أقصى. طلب فرادكوف تقصير المدة إذا أمكن، فوعده الرئيس السوري بذلك. قال لافروف إنه كان مع توسيع مهمة بعثة المراقبين وزيادة صلاحياتها. وافق الرئيس السوري على إبداء مرونة حيال توسيع صلاحياتها وزيادتها.

الأسد: بعد الفيتو الأخير، لا أرى لزوماً لأن تبقى القضية السورية في مجلس الأمن. أفضل إعادتها إلى الجامعة العربية.

لافروف: لا بأس من بقائها في مجلس الأمن، لأن ذلك يعطي روسيا قدرة على إبداء موقفها. لو لم تطرح القضية في مجلس الأمن لما أمكن روسيا استخدام الفيتو في التصويت. لا بأس من بقاء القضية في مجلس الأمن.

وافق الأسد: لا مشكلة ما دام ذلك يساعد روسيا على الإمساك بهذه القضية بما يراعي مصالح سوريا.

أبلغ لافروف إلى الرئيس السوري أن روسيا تعمل على تعاون إقليمي روسي - تركي - إيراني حول الملف السوري، وأن الإيرانيين يجرون مساعي مع تركيا ترمي إلى تحييدها. وقال: هناك سعي إلى إنشاء مسار تركي - روسي - إيراني في هذا الصدد. الأسد: هذا منحى مفيد، رغم أن التصريحات الأخيرة لأردوغان وأوغلو لا تنم عن زهاب تركيا في هذا الاتجاه. غير أن سوريا ترحب بهذا الجهد، وهي مستعدة لإنجاحه.

طلب فرادكوف من سوريا نشر معلومات عما يجري على الأراضي السورية، واستوضح ما يُشاع عن إلقاء القبض على أجناب يقومون بأعمال مسلحة على الأراضي السورية.

الأسد: لدينا أدلة نقوم باستكمالها تشير إلى بعض الأشخاص، لبيبين وعراقيين، شاهدتهم بعض المراقبين العرب. وما دمنا لم نلق القبض عليهم، فإننا ننتظر استكمال المعلومات.

استوضح فرادكوف ما يتردد من معلومات عن تمويل خارجي للأحداث السورية وتهريب أسلحة من دول الجوار.

رداً: لدينا كذلك أدلة. لكننا لا نزال نجمع الإثباتات الناجزة. اهتم الوفد الروسي بنشر هذه المعلومات فور استكمالها.

بات حمص

قال لافروف إن روسيا تجري اتصالات مع المعارضة، ولا سيما الداخلية، لحملها على المشاركة في الحوار المأمول في موسكو. استوضح فرادكوف مسودة الدستور السوري الجديد، فردّ الأسد: هناك لجنة مكلفة البحث فيه، ويتضمن مشروع الدستور الجديد ما تطلبه المعارضة، وهو تحديد ولاية رئيس الجمهورية بانتنتين في حد أقصى، وبإقامة نظام تعددي حزبي، بحيث



ماذا دار بين الأسد ولافروف عن مهمل الحسم الأمني والحوار؟



علم وخبر

الراعي والمجلس العلوي

إثر إعلان الدائرة الإعلامية في مطرانية طرابلس المارونية، أمس، إرجاء زيارة البطريك بشارة الراعي لمدينة طرابلس المقررة خلال الشهر الجاري إلى أجل غير مسمى، ذكرت أوساط متابعه لترتيبات الزيارة أن من الأسباب التي أدت إلى الإرجاء، فضلاً عن الوضع الأمني المازوم في المدينة، حرص المنظمين على شمول الزيارة لمنطقة جبل محسن والاجتماع بالمسؤولين في المجلس الإسلامي العلوي.

وبحسب الأوساط نفسها، فإن قرار الإرجاء جاء رغم إبلاغ بعض المعنيين الطرابلسيين بالزيارة عدم ضرورة شمول زيارته تلك المنطقة، لكن الراعي أصر على أن تشمل زيارته مقر المجلس الإسلامي العلوي في جبل محسن.

شربل والموظف

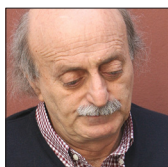
وقّع وزير الداخلية والبلديات مروان شربل على قرار تعيين أحد الموظفين في موقع موظف أصيل في إحدى إدارات وزارته. وفي اليوم التالي، اتصل أحد الضباط المقربين من شربل بالموظف، مبلغاً إياه أن تعيينه سيُلغى، لأن المنصب يجب أن يكون للمسيحيين، وهكذا كان، إذ تراجع شربل عن توقيعه. وعندما حاول الموظف التوسط لدى جهات سياسية ودينية، كان الرد من شربل بعزله من المنصب الذي يشغله بالإناطة.

المونة على قرعة

تسري بين سياسيين وأمنيين طرفة تقول إن سيدة من مرجعيون ومستشاراً أمنياً سابقاً للرئيس سعد الحريري «يمونان» على المدير العام لأمن الدولة اللواء جورج قرعة أكثر مما يمون عليه الرؤساء الثلاثة.

ما قل ودل

أوعز رئيس كتلة النضال الوطني وليد جنبلاط إلى مختلف مسؤولي البلديات في إقليم الخروب ومناطق النفوذ السني الأخرى في الشوف،



بتكثيف لقاءاتهم وتوطيد علاقاتهم بمسؤولي الجماعة الإسلامية، وتسهيل أمورهم في البلديات التي يسيطر عليها الحزب التقدمي الاشتراكي والوزارات التي يديرها اشتراكيون.

نحاس يتهم

عبود بـ«تدمير» مشروعه وعون يفض الاشتباك



وقال: «نريد نظاماً لمجلس الوزراء وهناك لجنة من تكتلنا ستصوغ هذا القانون».

وكان عون قد التقى في الرابعة أمس وزير الخارجية والمغتربين عدنان منصور الذي أوضح أن اللقاء تناول مواضيع محلية واقليمية. وأكدت مصادر مقربة من رئيس تكتل التغيير والإصلاح أن اللقاء الذي حضرته مديرة مكتب عون ابنته ميراي، تناول شؤوناً مرتبطة بالتشكيكات الدبلوماسية.

في المقابل، كرّر رئيس الحكومة نجيب ميقاتي في مقابلة مع قناة «العربية» أن الأزمة الحكومية تتعلق بأداء مجلس الوزراء وانتاجيته، وقال: «أردت أن أقوم بصدمة ربما تؤدي إلى صدمة ايجابية لنتمكن من الوصول إلى مكان يوجد فيه انتاجية أفضل».

التفجير»، كمثل بت ملف بدل النقل في مجلس النواب، ما يعني «نزع ذريعة» عدم توقيع نحاس على المرسوم الذي أقره مجلس الوزراء بهذا الخصوص. وكان الموضوع الحكومي أبرز بنود اجتماع التكتل أمس. وبعد الاجتماع اتهم عون الرئيس ميقاتي بارتكاب مخالفات، موضحاً أنه «عندما علق ميقاتي الجلسات لم يكن موضوع الأجور هو السبب بل التعيينات».